سورة البقرة .

1 - { بسم ا الرحمن الرحيم * الم } قال الشعبي وجماعة : آلم وسائر حروف الهجاء في أوائل السور من المتشابه الذي استأثر ا تعالى بعلمه وهي سر القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونكل العلم فيها إلى ا تعالى وفائدة ذكرها طلب الإيمان بها قال أبو بكر الصديق : في كل كتاب سر وسر ا تعالى في القرآن أوائل السور وقال علي : لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف ( التهجي ) وقال داود بن أبي هند : كنت أسأل الشعبي عن فواتح السور فقال : يا داود إن لكل كتاب سرا وإن سر القرآن فواتح السور فدعها وسل عما سوى ذلك وقال جماعة هي معلومة المعاني فقيل : كل حرف منها مفتاح اسم من أسمائه كما قال ابن عباس في كهيعص : الكاف من كافي والهاء من هادي والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق وقيل في المص أنا ا الملك الصادق وقال الربيع بن أنس في آلم : الألف مفتاح اسمه ا واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه المجيد .

وقال محمد بن كعب : الألف آلاء ا واللام لطفه والميم ملكه وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال معنى آلم : أنا ا أعلم : ومعنى آلمص : أنا ا أعلم وأفضل ومعنى آلر : أنا ا أرى ومعنى آلمر : أنا ا أعلم وأرى قال الزجاج : وهذا حسن فإن العرب تذكر حرفا من كلمة يريدها كقولهم : قلت لها : قفى لنا قالت : قاف .

أي : وقفت وعن سعيد بن جبير قال هي أسماء ا تعالى ( مقطعة ) لو علم الناس تأليفها لعلموا اسم ا الأعظم ألا ترى أنك تقول آلر وحم ون فتكون الرحمن وكذلك سائرها إلا أنا لا نقدر على وصلها وقال قتادة : هذه الحروف أسماء القرآن وقال مجاهد و ابن زيد : هي أسماء ( السور ) وبيانه : أن القائل إذا قال : قرأت آلمص عرف السامع أنه قرأ السورة التي افتتحت بالمص وروي عن ابن عباس Bهما أنها أقسام وقال الأخفش : إنما أقسم ا بهذه الحروف لشرفها وفضلها لأنها ( مبادئ ) كتبه المنزلة ومباني أسمائه الحسنى